

خاتمة

كان الجانب المظلم في التاريخ المسيحي موجوداً، وما زال مستمراً بموجب التحكم، والإشراف على الروحانية، والحرية الإنسانية، وقد شيدت المسيحية الأرثوذكسية بناءً، لم يشجع - منذ بدايته - الحرية، والإدارة الذاتية، بل الطاعة والخضوع، وللوصول إلى هذه الغاية، كانت أية وسيلة من الوسائل مسوغة، وأوجدت المسيحية الأرثوذكسية، وهي متمكنة من الاعتقاد برب واحد، مستبد بسلطته، وعقوبته، أوجدت كنيسة طلبت سلطة فردية، وعاقبت الذين رفضوا الطاعة.

وتهاوت الحضارة وسقطت، خلال العصور الوسطى، عندما تولت الكنيسة الإشراف على التعليم، والعلم، والطب، والتقنية، والفنون، وزحف الصليبيون في الشرق الأوسط يقتلون، ويدمرون باسم الرب المسيحي الواحد، وأسست محاكم التفتيش سابقة في العصور الوسطى من أجل الأعمال البوليسية المنظمة ولتعذيب المجتمع والتنكيل به، وأشعلت البروتستانتية والإصلاحية الكنسية الكاثوليكية المضادة، الحروب، حيث ذبح المسيحيون مسيحيين آخرين، وكان كل فريق منهم يعتقد أن طريقه هو الطريق الصحيح والوحيد، وسبرت محارق مطاردة السحرة أعماق الرعب، عندما استأصلت أعداداً لا تحصى من النساء والرجال، وكذلك أيضاً الإيمان بأن الأرض مؤسسة على الربانية، وفي عام 1785م كتب توماس جيفرسون يقول:

«كانت ملايين من الرجال الأبرياء، والنساء، والأطفال، قد تعرضوا منذ تقديم المسيحية، للحرق، والتعذيب، والتغريم، والسجن، ومع ذلك لم نتقدم ولا إنش واحد نحو الاتساق، فما هي نتائج القسر والإكراه؟ سوى أن تعمل النصف الأول من العالم حمقى، والنصف الآخر منافقين، وأن تؤيد الخطيئة، والحبث عبر الأرض كلها»⁽¹⁾.

ولربما كان التأثير المسيحي على العالم الحديث هو الأكثر إغواءً وغدراً، فباخافة الناس وإرغامهم على الاعتقاد بعدم وجود مساعدة متفوقة في العالم المادي، خلقت المسيحية الأرثوذكسية محيطاً اعتقد فيه الناس أن الكون، قد تقرر من قبل، وأنه آلي، وليس فيه إدراك، وقام الناس الآن عوضاً عن عزو مثل هذا الفهم إلى الاعتقاد الديني، بمنح الثقة إلى العلم على أنه قد تولى بشكل إيجابي البرهنة على مثل هذا العالم، ووصل معظم الناس إلى درجة الاعتقاد بأن الصراع، والتحكم، والإشراف المستبد، ربما لم يكونوا قد قضى بهم إلهياً، ولكنها سمات طبيعية وضرورية للحياة في مثل هذا الكون اللاشخصي، ومفيد أن نعرف أن العلم الذي أكد فيما مضى المفاهيم المسيحية الأرثوذكسية، هو الآن قد اكتشف محدودية الرأي الآلي حول الكون.

وإن إنكار الجانب المظلم في التاريخ المسيحي يخلد فكرة أن الظلم والوحشية الشنيعة، نتائج ومحصلات لا بد منها، لأن الشر أو الوحشية جزء متأصل في الطبيعة البشرية، فلقد كان هناك - خاصة في العصر الحجري الحديث - ثقافة سلمية، وحضارة، عملت - على كل حال - من دون هياكل ظالمة من المراتب اللاهوتية المتسلسلة، ومن المؤكد أنها ليست الطبيعة البشرية هي التي جعلت الناس يؤذون بعضهم بعضاً، فالناس ذوي الثقافات الأكثر دماثة ولطفاً، شاركوا في الطبيعة البشرية نفسها، مثلما نحن في الحضارة الغربية، ومعتقداتنا هي التي تختلف، وقد احترمت الثقافات المعتدلة والأكثر سلاماً كلا من الأوجه الذكورية والأنثوية للرب، وكلا من التمثيل السمائي والأرضي للقداسة والربانية، وكان الاعتقاد المحدود في قوة متفوقة واحدة، وبوجه واحد فقط للرب هو الذي جاءت محصلاته في الطغيان والوحشية.

وتجاهل الجانب المظلم في التاريخ المسيحي هو الذي يسمح للعقائد التي تثير الوحشية ويجعلها تمضي من دون تفحص، كما أن الاعتقاد بوجه واحد للرب الذي

يحكم من فوق ذروة المراتب اللاهوتية المتسلسلة، قد تدعم وتمتن بوساطة الخوف الذي كان له نتائج مدمرة، وعلى الناس أن يقرروا باستمرار من هو المتفوق على من، وأصبح كل جانب يفرق بين الناس سواء في الجنس (ذكورة أو أنوثة) أو العرق، أو الاعتقاد، أو التفضيل في التذوق الجنسي، أو الوقع الاقتصادي - السياسي، معياراً، لتقدير مرتبة فرد من الأفراد، على أنها أعلى أو أقل من مرتبة فرد آخر، ويرتبط المعيار الذي يرفع من مرتبة شخص أو يخفضها بإنسانية هذا الشخص، وتقديره لشمولية الجنس، والعرق، وعدم التعصب للفوارق.

وتم تصور الوحدة، والفردية داخل نمط الاعتقاد المسيحي الأرثوذكسي، على أنه صادر عن التشابه والتطابق، وليس عن تعاون وتواؤم الفوارق، وغالباً ما جرى فهم تنوع مجتمع من المجتمعات على أنه عائق أكثر منه مصدر قوة، وساد اعتقاد أن المجتمع الذي يتمتع بالسلام هو المجتمع الذي فيه كل واحد هو الآخر نفسه، وفي داخل مثل هذا النمط من الاعتقاد، الذي فيه نهاية للجنس والعرق، قد أسيء فهمه لأن يعني بكل بساطة تبديل الأدوار، أي عوضاً عن أن يتحكم الرجال بالنساء، تتحكم النساء بالرجال، وعوضاً عن أن يتحكم البيض بالسود، يتحكم السود بالبيض، وليس هناك فهم وتقدير للسلطة المشتركة والتعاون، والتأييد.

وكان للاعتقاد بوجود رب هو سماوي بكل دقة، أو متمركز بالسماء، وأنه منفصل عن الأرض ولا علاقة له بها، عواقب هائلة على معاملة البشرية للمحيط الطبيعي، ومع انتشار المسيحية الأرثوذكسية، بترت وسائط دمج النشاط الإنساني مع دورات المواسم والفصول، وأصبحت أيام العطل والأعياد فقط لإحياء ذكرى حوادث توراتية، وليست طوراً من أطوار العام، وحل مفهوم التوقيت القمري محل التوقيت الدائري، وقد زاد هذا في إبعاد الناس عن طبيعة المدّ والجزر، وعندها أكد العلم الحديث وأجاز المفهوم الأرثوذكسي بأن الأرض تفتقر تماماً للقداسة، وذلك بتصوير العالم المادي على أنه مجرد مملكة آلية، خاوية تماماً من الإدراك.

وعلى كل حال، بما أن اللحظات المظلمة في التاريخ المسيحي قد وقعت، فإن إدراكها لا يقود بالضرورة إلى رفض كلي للمسيحية، فلقد كان هناك مسيحيون خلال التاريخ المسيحي قد قاتلوا ضد طغيان العقائد الأرثوذكسية، وسلوكياتها وتصرفاتها، كما كانت هناك أعداد لا تحصى من المسيحيين الذين قدروا عالياً الحب،

والمغفرة، وآثروا ذلك على الخوف والعقوبة، ومثل ذلك الذين شجعوا القدرة الفردية والفهم الذاتي، وفضلوا ذلك على الخضوع والإيمان الأعمى . ولم يكن الجانب المظلم في التاريخ المسيحي محصلة لا يمكن تجنبها للطبيعة البشرية، بل كان نتيجة البناء العقائدي وليس سواء، والإيمان الأعمى، وبإهمالنا لرعب التاريخ المسيحي نكون قد أهملنا انعام النظر في المسيحية وتضليلنا في عالمنا الحديث، الذي على ما يبدو ومن دون ريب، ومن دون إنعام النظر، سوف تستمر الأنماط والأساسات المدمرة في إبعاد الناس عن الرب، وعن المحيط الطبيعي، وعن بعضهم بعضاً .

ومع ذلك إنه بالفهم، وبالعناية يمكن إيقاف هذه الأنماط المؤذية، ويمكننا أن ندرك أن الجهود لاقتناعنا بأن الرب يطلب خوفنا والطاعة العمياء، هي في الحقيقة جهود للتحكم بنا، ولاحتواء روحانيتنا، ويمكننا أن ندرك أن الإيمان بقوة متفوقة واحدة موجود في جذور الشوفينية، والعنصرية، والدكتاتورية الاستبدادية، ويمكننا الانتقال نحو عالم يقدر التنوع، والحرية، والكرامة الإنسانية، ويمكننا احتضان الأمل، والنضال من أجل تحقيق حلم بأن تكون الإنسانية حرة حتى تعمل بصورة إنسانية .

حواشي التوثيق

Notes

Preface

1. Peggy Polk, "Papal State" (*Chicago Tribune*, June 5, 1995, "Tempo" p. 2.)
2. Ibid., 2.

Chapter One - Seeds of Tyranny ٤٥٧ -

1. Ecclesiastes 12:13.
2. Psalms 128.
3. Luke 12:5.
4. *Tertullianus against Marcion*, Book I, Ch. XXVII. *Ante-Nicene Christian Library* (Edinburgh: T&T Clark)
5. Elaine Pagels, *Adam, Eve and the Serpent* (New York: Random House, 1988) 92.
6. *Tertullianus against Marcion*, Book I, Ch. XXVI.
7. Elaine Pagels, *The Gnostic Gospels* (New York: Random House, 1979) 28.
8. Ibid., 35.
9. Ignatius, *Magnesian VI and Trallians III*. *Ante-Nicene Christian Library* (Edinburgh: T&T Clark)
10. "Tripartite Tractate" 1,5 79.21-32 from *The Nag Hammadi Library*, James M. Robinson, Director (New York: Harper & Row, 1977) 69.
11. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 50.
12. *The Secret Teachings of Jesus*, translated by Marvin W. Meyer (New York: Random House, 1984) 56.
13. *The Excerpta Ex Theodoto of Clement of Alexandria*, translated by Robert Pierce Casey (London: Christophers, 1934) 59.
14. *Irenaeus Against Heresies*, 4.33.3.
15. Ignatius, *Magnesian VI and Trallians III*.
16. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 42-43.
17. Ibid., 42.
18. Pagels, *Adam, Eve and the Serpent*, 113-114.
19. I Corinthians 11:8-9.
20. Riane Eisler, *The Chalice and the Blade* (San Francisco: Harper & Row, 1987) 131-132.
21. I Timothy 2:11-13.
22. Riane Eisler, *The Chalice and the Blade*, 132-133.

NOTES

23. *The Essene Gospel of Peace*, edited and translated by Edmond Bordeaux Szekely (San Diego: Academy of Creative Living, 1971) 7.
24. "On the Origin of the World" II.116.2-8 from *The Nag Hammadi Library*, 172.
25. Tertullian, "On Prescription Against Heretics" Chapter XLI, *Ante-Nicene Fathers; Translations of the Writings of the Fathers down to A.A. 325*, Vol. III (Grand Rapids: Wm. B. Eerdmans Publishing Company, 1951) 263.
26. Tertullian, "On the Flesh of Christ" Chapter V, *Ibid.*, 525.
27. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 10 and Hans von Campenhausen *Ecclesiastical Authority and Spiritual Power: In the Church of the First Three Centuries*, Translated by J.A. Baker (Stanford University Press, 1969) 18-24.
28. *Irenaeus Against Heresies*, 4.26.2. Volume I (Buffalo: The Christian Literature Publishing Co., 1885)
29. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 11.
30. *Ibid.*, 11.
31. Mark 16:9, John 20:11-17.
32. John 20:17.
33. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 3-17.
34. *Irenaeus Against Heresies*, 2.27.1-2.
35. *Ibid.*, 2.27.2.
36. Tertullian, "On Prescription Against Heretics" Chapter VII, 246.
37. *Ibid.*, Chapter XIII, 249.
38. *Ibid.*, Chapter XXXVII, 261.
39. Pagels, *The Gnostic Gospels*, xix-xx.
40. *Hippolytus Philosophumena* 6.9, Volume II, Translated by F. Legge (London: Society For Promoting Christian Knowledge, 1921) 5.
41. "Authoritative Teaching" VI, 3 34.32-35.2 from *The Nag Hammadi Library*, 283.
42. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 126.
43. "The Gospel of Truth" 29.2-6 from *The Nag Hammadi Library*, 43.
44. "The Gospel of Truth" 17.10-15 from *The Nag Hammadi Library*, 40.
45. Matthew 7:7 and Luke 17:21.
46. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 25.
47. *Ibid.*, xxiii.
48. *Irenaeus Against Heresies*, 3.4.1.
49. Ignatius, *Ephesians* V.
50. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 34.

Chapter Two - Political Maneuvering

1. Elaine Pagels, *The Gnostic Gospels* (New York: Random House, 1979) 100.
2. John Holland Smith, *The Death of Classical Paganism*, (New York: Charles Scribner, 1976) 49.
3. *St. Irenaeus, Proof of the Apostolic Preaching*, translated and annotated by Joseph P. Smith (Westminster, Maryland: The Newman Press, 1952) 106.

NOTES

4. Smith, *The Death of Classical Paganism*, 5.
5. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 21.
6. Joel Carmichael, *The Birth of Christianity* (New York: Hippocrene Books, 1989) 170-171.
7. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 104.
8. *Ibid.*, 104.
9. Michael Baigent, Richard Leigh & Henry Lincoln, *Holy Blood, Holy Grail* (New York: Dell, 1982) 364, 318.
10. Barbara Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets* (San Francisco: Harper & Row, 1983) 467.
11. *Ibid.*, 469.
12. Lloyd M. Graham, *Deceptions and Myths of the Bible* (New York: Citadel Press, 1975) 445.
13. *Ibid.*, 445.
14. Baigent, Leigh, Lincoln, *Holy Blood, Holy Grail*, 327-329.
15. *Ibid.*, 317-318.
16. *Ibid.*, 317.
17. Riane Eisler, *The Chalice and the Blade* (San Francisco: Harper & Row, 1987) 131.
18. Luke 23:2.
19. Baigent, Leigh, Lincoln, *Holy Blood, Holy Grail*, 326-327.
20. Carmichael, *The Birth of Christianity*, 35, 177, 178.
21. See both *Holy Blood, Holy Grail* and Joel Carmichael's *The Birth of Christianity* for further discussion.
22. Walter Nigg, *The Heretics: Heresy Through the Ages*, Edited and translated by Richard and Clara Winston (New York: Dorset Press, 1962) 127. The quoted material is by E. Schwarz and is taken from the same page of text.
23. *The Secret Teachings of Jesus*, translated by Marvin W. Meyer (New York: Random House, 1984) 56.
24. "The Sophia of Jesus Christ" III,4, from *The Nag Hammadi Library* edited by James M. Robinson (New York: Harper & Row, 1977) 217.
25. Geoffrey Ashe, *The Virgin: Mary's Cult and the Re-emergence of the Goddess* (London: Arkana, 1976, 1988) 206.
26. Pagels, *The Gnostic Gospels*, 52.
27. Francis X. Weiser, *Handbook of Christian Feasts and Customs* (New York: Harcourt, Brace & Co., 1952) 257.
28. Robert W. Ackerman, *Backgrounds to Medieval English Literature* (New York: Random House, 1966) 92.
29. Ashe, *The Virgin*, 224-225.
30. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 663.
31. Arthur Cotterell, *Myths and Legends* (New York: MacMillan Publishing Company, 1989) 131.
32. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 663-665.
33. Sir James George Frazer, *The Golden Bough* Vol.1 abridged edition (New York: Collier Books, 1922) 415.

NOTES

34. Ashe, *The Virgin*, 179.
35. Ibid., 8, 125.
36. Ibid., 139, 150-151.
37. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 611.
38. Ashe, *The Virgin*, 129.
39. Ibid., 151.
40. Ibid., 191.
41. Ibid., 192.
42. Ibid., 192-193.
43. Charles Merrill Smith, *The Pearly Gates Syndicate* (New York: DoubleDay, 1971) 27-28.
44. J.N. Hillgarth, *The Conversion of Western Europe* (Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, 1969) 49.
45. Ibid., 46.
46. Smith, *The Death of Classical Paganism*, 218.
47. Ibid., 166-167.
48. Hillgarth, *The Conversion of Western Europe*, 44-48.

Chapter Three - Deciding Upon Doctrine

1. Evrett Ferguson, Michael P. McHugh & Frederick W. Norris, *Encyclopedia of Early Christianity* (New York & London: Garland Publishing, 1990) 420.
2. Walter Nigg, *The Heretics: Heresy Through the Ages* (New York: Dorset Press, 1962) 138.
3. Ibid., 138.
4. Elaine Pagels, *Adam, Eve and the Serpent* (New York: Random House, 1988) 107.
5. Saint Augustine, *The City of God*, Book XIV, Ch.4, translated by Marcus Dods (New York: The Modern Library, 1950) 445.
6. Pagels, *Adam, Eve and the Serpent*, 141.
7. Augustine, *The City of God*, Book XIV, Ch. 16, 465.
8. Pagels, *Adam, Eve and the Serpent*, 131-134.
9. Nigg, *The Heretics*, 37.
10. Barbara Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets* (San Francisco: Harper & Row, 1983) 910.
11. Pagels, *Adam, Eve and the Serpent*, 28.
12. Ibid., 45.
13. Ibid., 107.
14. Augustine, *The City of God*, Book XIV, Ch. 15, 462.
15. Pagels, *Adam, Eve and the Serpent*, 125.
16. Ibid., 129-130, 134.
17. Quincy Howe, Jr., *Reincarnation For The Christian* (Philadelphia: Westminster Press, 1974) 65-72.
18. Ibid., 66.
19. *Reincarnation*, compiled and edited by Joseph Head and S.L. Cranston (New

NOTES

- York: The Julian Press, 1961) 38.
20. Howe, *Reincarnation For The Christian*, 81.
 21. *Ibid.*, 67.
 22. *The New Columbia Encyclopedia* edited by William H. Harris and Judith S. Levey (New York & London: Columbia University Press, 1975) 782.
 23. Nigg, *The Heretics*, 117.
 24. *Ibid.*, 116.
 25. Lloyd M. Graham, *Deceptions and Myths of the Bible* (New York: Citadel Press, 1975) 468.
 26. Keith Thomas, *Religion and the Decline of Magic* (New York: Charles Scribner's Sons, 1974) 477.

Chapter Four - The Church Takes Over

1. Charles Panati, *Panati's Extraordinary Endings of Practically Everything* (New York: Harper & Row, 1989) 225-228.
2. *Ibid.*, 225.
3. *Ibid.*, 225.
4. *Ibid.*, 264-265.
5. Charles Panati, *Extraordinary Origins of Everyday Things* (New York: Harper & Row, 1987) 201-202.
6. *Ibid.*, 131.
7. *Ibid.*, 328.
8. *The New Columbia Encyclopedia* edited by William H. Harris and Judith S. Levey (New York & London: Columbia University Press, 1975) 2331.
9. Lloyd M. Graham, *Deceptions and Myths of the Bible* (New York: Citadel Press, 1975) 448.
10. *Ibid.*, 449.
11. Daniel J. Boorstin, *The Discoverers* (New York: Random House, 1983) 573.
12. *Ibid.*, 572.
13. *Ibid.*, 573.
14. *Ibid.*, 573.
15. Riane Eisler, *The Chalice and the Blade* (San Francisco: Harper & Row, 1987) and Merlin Stone, *When God Was a Woman* (New York: Dorset Press, 1976).
16. Boorstin, *The Discoverers*, 573.
17. *The New Columbia Encyclopedia*, 61, and Eisler, *The Chalice and the Blade*.
18. Graham, *Deceptions and Myths of the Bible*, 444.
19. Jeffrey Burton Russell, *A History of Medieval Christianity* (New York: Thomas Y. Cromwell, 1968) 103.
20. *Ibid.*, 40.
21. Charles Homer Haskins, *The Renaissance of the 12th Century* (Cleveland & New York: Meridian Books, 1927) 96.
22. Barbara G. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets* (San Francisco: Harper & Row, 1983) 208.

NOTES

23. Haskins, *The Renaissance of the 12th Century*, 95.
24. John H. Smith, *The Death of Classical Paganism* (New York: Charles Scribner's Sons, 1976) 223.
25. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 208.
26. Smith, *The Death of Classical Paganism*, 247.
27. Haskins, *The Renaissance of the 12th Century*, 34.
28. *Ibid.*, 43.
29. Botzstein, *The Discoverers*, 581.
30. H. Daniel-Rops, *Cathedral and Crusade* (New York: E.P.Dutton & Company, Inc., 1957) 273.
31. *Ibid.*, 274.
32. Malachi Martin, *Decline and Fall of the Roman Church* (New York: G.P. Putnam's Sons, 1981) 141.
33. Graham, *Deceptions and Myths of the Bible*, 464.
34. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 92, and Graham, *Deceptions and Myths of the Bible*, 470.
35. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 92.
36. *Ibid.*, 65.
37. *Ibid.*, 93.
38. Joan O'Grady, *The Prince of Darkness* (Longmead: Element Books, 1989) 62.
39. Smith, *The Death of Classical Paganism*, 229.
40. *Ibid.*, 246.

Chapter Five - The Church Fights Change

1. Jeffrey Burton Russell, *A History of Medieval Christianity* (New York: Thomas Y. Cromwell, 1968) 106.
2. Charles Homer Haskins, *The Renaissance of the 12th Century* (Cleveland & New York: Meridian Books, 1927) 62.
3. Albert Clement Shannon, *The Medieval Inquisition* (Washington D.C.: Augustinian College Press, 1983) 141.
4. *Ibid.*, 141.
5. Haskins, *The Renaissance of the 12th Century*, 45.
6. *Ibid.*, 364.
7. Walter Nigg, *The Heretics: Heresy Through the Ages* (New York: Dorset Press, 1962) 169.
8. Haskins, *The Renaissance of the 12th Century*, 96.
9. *Ibid.*, 97.
10. *Ibid.*, 55-56.
11. Jacob Burckhardt, *The Civilization of the Renaissance in Italy*, edited by Irene Gordon (New York: Mentor Books, 1960) 336.
12. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 97-98.
13. Barbara W. Tuchman, *A Distant Mirror* (New York: Ballantine Books, 1978) 327.

NOTES

14. Henri Daniel-Rops, *Cathedral and Crusade* (New York: E.P. Dutton & Company, Inc., 1957) 246.
15. Henry C. Lea, *History of Sacerdotal Celibacy in the Christian Church*, 4th edition revised (London: Watts & Co., 1932) 264, 279.
16. Barbara G. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets* (San Francisco: Harper & Row, 1983) 438.
17. Daniel-Rops, *Cathedral and Crusade*, 521.
18. Theodore Nottingham, "The Birth Within: Meister Eckhart and the Knowing of God" *GNOSIS*, No.18 (Winter 1991) 19.
19. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 212.
20. Jeffrey Burton Russell, *Witchcraft in the Middle Ages* (Ithaca & London: Cornell University Press, 1972) 102.
21. Geoffrey Ashe, *The Virgin: Mary's Cult and the Re-emergence of the Goddess* (London: Arkana, 1976, 1988) 219.
22. *Ibid.*, 217.
23. *Ibid.*, 217, 221.
24. *Ibid.*, 154.
25. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 124-126, 150.
26. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 149, and Haskins, *The Renaissance of the 12th Century*, 207.
27. Henry Charles Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, Abridgement by Margaret Nicholson (New York: MacMillan, 1961) 24.
28. Haskins, *The Renaissance of the 12th Century*, 217-218.
29. Daniel-Rops, *Cathedral and Crusade*, 240.
30. *Ibid.*, 241.
31. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 165.
32. *Ibid.*, 75.
33. Lloyd M. Graham, *Deceptions and Myths of the Bible* (New York: Citadel Press, 1975) 470.
34. *Ibid.*, 470.
35. Phillip Schaff, *History of the Christian Church* Vol. V: The Middle Ages (Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans, 1952) 775-6.
36. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 168-169.
37. Daniel-Rops, *Cathedral and Crusade*, 433-435.
38. Malachi Martin, *Decline and Fall of the Roman Church* (New York: G.P. Putnam's Sons, 1981) 134, and Daniel-Rops, *Cathedral and Crusade*, 276.
39. James A. Haught, *Holy Horrors* (Buffalo: Prometheus, 1990) 25-26.
40. Martin, *Decline and Fall of the Roman Church*, 134.
41. Haskins, *The Renaissance of the 12th Century*, 280.
42. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 75.
43. *Ibid.*, 64.
44. Daniel-Rops, *Cathedral and Crusade*, 439-441.
45. G.G. Coulton, *Inquisition and Liberty* (Glouster, MA: Peter Smith, 1969) 165.
46. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 159-160.

NOTES

47. Karen Armstrong, *Holy War: The Crusades and Their Impact on Today's World* (New York: Doubleday, 1988) 387.
48. Coulton, *Inquisition and Liberty*, 164-165.
49. Luke 19:27.
50. Martin, *Decline and Fall of the Roman Church*, 134.
51. The common belief that the crusaders returned from their exploits with literature and learning is mistaken. To quote Charles H. Haskins, "The Crusaders were men of action, not men of learning, and little can be traced in the way of translations in Palestine or Syria." (*The Renaissance of the 12th Century*, 282.)
52. Graham, *Deceptions and Myths of the Bible*, 444.
53. For more discussion, see Karen Armstrong, *Holy War: The Crusades and Their Impact on Today's World*.
54. Russell, *A History of Medieval Christianity*, 75.
55. *Ibid.*, 156.
56. *Ibid.*, 155.
57. *Ibid.*, 157.
58. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 510.
59. *Ibid.*, 510.
60. Martin, *Decline and Fall of the Roman Church*, 146.
61. Tuchman, *A Distant Mirror*, 321-322.
62. *Ibid.*, 322.
63. *The New Columbia Encyclopedia* edited by William H. Harris and Judith S. Levey (New York & London: Columbia University Press, 1975) 2442.
64. Coulton, *Inquisition and Liberty*, 59.
65. Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 27.
66. Timothy O'Neill, "Century of Marvels, Century of Light" 14-18 and Judith Mann, "The Legend of the Cathars" *GNOSIS*, No.4, 28.
67. Ian Begg, *The Cult of the Black Virgin* (London: Arkana, 1985) 136 and Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 43.
68. Otto Rahn, *Kreuzzug gegen den Gral*, as quoted in Nigg, *The Heretics*, 182-183.
69. Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 74.
70. Russell, *Witchcraft in the Middle Ages*, 125.
71. Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 46.
72. *Ibid.*, 54.
73. *Ibid.*, 54.
74. *Ibid.*, 57-59.
75. *Ibid.*, 64.
76. John Kimsey, "The Code of Love," *GNOSIS*, No.18 (Winter 1991) 27.
77. Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 75.
78. Friedrich Heer, *The Medieval World*, translated by Janet Sondheimer, (New York: NAL, 1961) 214.
79. Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 75.

NOTES

Chapter Six - Controlling the Human Spirit

1. Henry Kamen, *Inquisition and Society in Spain* (Bloomington: Indiana University Press, 1985) 161.
2. G.G. Coulton, *Inquisition and Liberty* (Glouster, MA: Peter Smith, 1969) 81.
3. Peter Tompkins, "Symbols of Heresy" in *The Magic of Obelisks* (New York: Harper, 1981) 57.
4. Henry Charles Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, Abridgement by Margaret Nicholson (New York: MacMillan, 1961) 221-222.
5. Henri Daniel-Rops, *Cathedral and Crusade* (New York: E.P.Dutton & Company, Inc., 1957) 547 and Jeffrey Burton Russell, *Witchcraft in the Middle Ages* (Ithaca & London: Cornell University Press, 1972) 155.
6. Rossell Hope Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology* (New York: Bonanza Books, 1981) 13.
7. Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 216.
8. *Ibid.*, 211.
9. *Ibid.*, 214.
10. *Ibid.*, 215.
11. *Ibid.*, 214.
12. *Ibid.*, 177-179.
13. *Ibid.*, 177.
14. *Ibid.*, 174.
15. *Ibid.*, 226-227.
16. Coulton, *Inquisition and Liberty*, 132.
17. Barbara G. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets* (San Francisco: Harper & Row, 1983) 439.
18. Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 248.
19. *Ibid.*, 226-227.
20. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 271.
21. *Ibid.*, 271.
22. Barbara W. Tuchman, *A Distant Mirror* (New York: Ballantine Books, 1978) 36.
23. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 438.
24. Daniel J. Boorstin, *The Discoverers* (New York: Random House, 1983) 275.
25. Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 70.
26. *Ibid.*, 248.
27. *Ibid.*, 232-233.
28. *Ibid.*, 222.
29. *Ibid.*, 224-225.
30. *Ibid.*, 233-236.
31. Walter Nigg, *The Heretics: Heresy Through the Ages* (New York: Dorset Press, 1962) 220.
32. John 15:16.
33. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 443.
34. Lea, *The Inquisition of the Middle Ages*, 252.

NOTES

35. Coulton, *Inquisition and Liberty*, 154-155.
36. *Ibid.*, 148.
37. Jean Plaidy, *The Spanish Inquisition* (New York: Citadel Press, 1967) 139.
38. Coulton, *Inquisition and Liberty*, 154-155.
39. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 1007.
40. Coulton, *Inquisition and Liberty*, 155.
41. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 445.
42. Plaidy, *The Spanish Inquisition*, 138-145.
43. Coulton, *Inquisition and Liberty*, 169.
44. Kamen, *Inquisition and Society in Spain*, 163.
45. *Ibid.*, 164.
46. John Bossy, *Christianity in the West 1400-1700* (Oxford: Oxford University Press, 1985) 84-85.
47. Jeffrey Burton Russell, *A History of Medieval Christianity* (New York: Thomas Y. Cromwell, 1968) 157.
48. Kamen, *Inquisition and Society in Spain*, 161.
49. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 472.
50. Kamen, *Inquisition and Society in Spain*, 14-29.
51. Hugh A. Mulligan, "Columbus Saga Sinking Fast" (Associated Press, March 8, 1992).
52. Jon Margolis, "War of words over Columbus rages on", *The Sunday Denver Post*, July 28, 1991, p.7.
53. *Ibid.*, 7,20.
54. Cecil Roth, *The Spanish Inquisition* (New York: W. W. Norton & Company, 1964) 210.
55. Plaidy, *The Spanish Inquisition*, 165.
56. Roth, *The Spanish Inquisition*, 221.
57. Jean Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire* (London: Burns and Oats, 1977) 90.
58. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 447.
59. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 79.
60. "Tripartite Tractate" I,5 - 79.21-32 from *The Nag Hammadi Library*, James M. Robinson, Director (New York: Harper & Row, 1977) 69.
61. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 82.
62. Forrest Wood, *The Arrogance of Faith* (New York: Alfred A. Knopf, 1990) 13.
63. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 82.
64. *Ibid.*, 85.
65. *Ibid.*, 85.
66. Leviticus 25:44-46.
67. Ephesians 6:5, I Timothy 6:1, Titus 2:9-10.
68. Daniel-Rops, *Cathedral and Crusade*, 263.
69. Elaine Pagels, *Adam, Eve and the Serpent* (New York: Random House, 1988) 114.
70. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 88.

NOTES

71. Wood, *The Arrogance of Faith*, 119.
72. *Ibid.*, 127.
73. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 447.

Chapter Seven - The Reformation

1. Lloyd M. Graham, *Deceptions and Myths of the Bible* (New York: Citadel Press, 1975) 461.
2. John Bossy, *Christianity in the West 1400-1700* (Oxford: Oxford University Press, 1985) 97.
3. *Ibid.*, 94, 109.
4. *Ibid.*, 95.
5. *Ibid.*, 28.
6. Jean Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire* (London: Burns and Oats, 1977) 9.
7. Keith Thomas, *Religion and the Decline of Magic* (New York: Charles Scribner's Sons, 1974) 56.
8. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 10.
9. *Ibid.*, 15.
10. *The "Natural Inferiority" of Women* compiled by Tama Starr (New York: Poseidon Press, 1991) 36.
11. *The New Columbia Encyclopedia* edited by William H. Harris and Judith S. Levey (New York & London: Columbia University Press, 1975) 1631.
12. Bossy, *Christianity in the West 1400-1700*, 86.
13. Walter Nigg, *The Heretics: Heresy Through the Ages* (New York: Dorset Press, 1962) 304-305 and James A. Haught, *Holy Horrors* (Buffalo: Prometheus, 1990) 111.
14. Jean Delumeau, *Sin and Fear*, translated by Eric Nicholson (New York: St. Martins Press, 1990) 536.
15. Brian P. Levack, *The Witch-Hunt in Early Modern Europe* (London: Longman, 1987) 103.
16. Bossy, *Christianity in the West 1400-1700*, 59-62.
17. Bossy, *Christianity in the West 1400-1700*, 47, 134, and Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 155.
18. Bossy, *Christianity in the West 1400-1700*, 117-118.
19. *Ibid.*, 35, 116.
20. Joseph Gaer and Ben Siegel, *The Puritan Heritage: America's Roots in the Bible* (New York: Mentor Books, 1964) 74-76.
21. Bossy, *Christianity in the West 1400-1700*, 125, 134.
22. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 161.
23. *Ibid.*, 161.
24. *Ibid.*, 162.
25. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 44.
26. Charles Panati, *Extraordinary Origins of Everyday Things* (New York: Harper & Row, 1987) 202.

NOTES

27. Delumeau, *Sin and Fear*, 437.
28. *Ibid.*, 437.
29. *Ibid.*, 438-439.
30. Heinrich Kramer and James Sprenger, *The Malleus Maleficarum*, Translated by Montague Summers (New York: Dover Publications, 1971) 167.
31. Reay Tannahill, *Sex In History* (Michigan: Scarborough House, 1992) 161 and Karen Armstrong, *The Gospel According to Woman: Christianity's Creation of the Sex War in the West* (New York: Doubleday, 1986) 329.
32. Delumeau, *Sin and Fear*, 438.
33. *Ibid.*, 438.
34. Gaer and Siegel, *The Puritan Heritage: America's Roots in the Bible*, 87.
35. *Ibid.*, 31.
36. *Ibid.*, 31.
37. *Ibid.*, 88.
38. *Ibid.*, 87.
39. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 43.
40. Delumeau, *Sin and Fear*, 27.
41. Jonathan Edwards, "The Justice of God in the Damnation of Sinners," from *The Works of Jonathan Edwards, A.M.* (London: Henry G. Bohn) 673.
42. Bossy, *Christianity in the West 1400-1700*, 126.
43. Gaer and Siegel, *The Puritan Heritage: America's Roots in the Bible*, 118.
44. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 47.
45. Delumeau, *Sin and Fear*, 457.
46. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 278.
47. *Ibid.*, 52, 269-270.
48. *Ibid.*, 278.
49. *Ibid.*, 278.
50. *Ibid.*, 277.
51. Bossy, *Christianity in the West 1400-1700*, 68.
52. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 29, 44.
53. *Ibid.*, 503.
54. *Ibid.*, 53.
55. *Ibid.*, 52.
56. *Ibid.*, 56.
57. *Ibid.*, 57.
58. Delumeau, *Sin and Fear*, 460.
59. *Ibid.*, 461.
60. Levack, *The Witch-Hunt in Early Modern Europe*, 97.
61. *Ibid.*, 97.
62. *Ibid.*, 97.
63. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 471.
64. Joan O'Grady, *The Prince of Darkness* (Longmead: Element Books, 1989) 110.
65. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 476.
66. *Ibid.*, 476.

NOTES

67. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 173.
68. Delumeau, *Sin and Fear*, 496.
69. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 472.

Chapter Eight - The Witch Hunts

1. Rossell Hope Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology* (New York: Bonanza Books, 1981) 3.
2. I Peter 3:7.
3. *The "Natural Inferiority" of Women* compiled by Tama Starr (New York: Poseidon Press, 1991) 45.
4. Joan Smith, *Misogynies: Reflections on Myths and Malice* (New York: Fawcett Columbine, 1989) 66.
5. *The "Natural Inferiority" of Women*, Starr, 45.
6. Karen Armstrong, *The Gospel According to Woman: Christianity's Creation of the Sex War in the West* (New York: Doubleday, 1986) 71.
7. Smith, *Misogynies*, 61.
8. Saint Thomas Aquinas, *Summa Theologica* (New York & London: Blackfriars, McGraw-Hill, Eyre & Spottiswoode) Question 92, 35.
9. Armstrong, *The Gospel According to Woman*, 69.
10. Apocrypha, Ecclesiasticus 25:13-26.
11. Walter Nigg, *The Heretics: Heresy Through the Ages* (New York: Dorset Press, 1962) 277.
12. Keith Thomas, *Religion and the Decline of Magic* (New York: Charles Scribner's Sons, 1974) 520.
13. Carol F. Karlson, *The Devil in the Shape of a Woman* (Vintage Books: New York, 1987) 266.
14. Barbara W. Tuchman, *A Distant Mirror* (New York: Ballantine Books, 1978) 211.
15. *Ibid.*, 211.
16. Joan O'Grady, *The Prince of Darkness* (Longmead: Element Books, 1989) 84.
17. Henry Kamen, *Inquisition and Society in Spain* (Bloomington: Indiana University Press, 1985) 163.
18. Jean Plaidy, *The Spanish Inquisition* (New York: Citadel Press, 1967) 143.
19. Heinrich Kramer and James Sprenger, *The Malleus Maleficarum*, Translated by Montague Summers (New York: Dover Publications, 1971) 121.
20. *Ibid.*, 121.
21. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 568-569.
22. *The Merriam-Webster Dictionary* (New York: Pocket Books, 1974) 215.
23. Julio Caro Baroja, *The World of Witches* (Chicago: University of Chicago Press, 1961) 60-61 and Brian P. Levack, *The Witch-Hunt in Early Modern Europe* (London: Longman, 1987) 45.
24. Jeffrey Burton Russell, *Witchcraft in the Middle Ages* (Ithaca & London: Cornell University Press, 1972) 76-77.
25. O'Grady, *The Prince of Darkness*, 62.

NOTES

26. Baroja, *The World of Witches*, 81.
27. Bengt Ankarloo and Gustav Henningsen, *Early Modern European Witchcraft Centres and Peripheries* (Oxford: Clarendon Press, 1990) 25.
28. Russell, *Witchcraft in the Middle Ages*, 164.
29. *Ibid.*, 134.
30. Margot Adler, *Drawing Down the Moon* (New York: Beacon Press, 1979) 49.
31. Baroja, *The World of Witches*, 149-150.
32. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 43.
33. Nigg, *The Heretics*, 280 and Jean Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire* (London: Burns and Oats, 1977) 174.
34. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 174.
35. Baroja, *The World of Witches*, 165.
36. *Ibid.*, 165.
37. Jeffrey Burton Russell, *A History of Medieval Christianity* (New York: Thomas Y. Cromwell, 1968) 173.
38. *Ibid.*, 173.
39. Levack, *The Witch-Hunt in Early Modern Europe*, 49.
40. Smith, *Misogynies*, 68.
41. Montague Summers, *The History of Witchcraft and Demonology* (New York: New Hyde Park, 1956) 12.
42. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 9.
43. Exodus 22:18.
44. Barbara G. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets* (San Francisco: Harper & Row, 1983) 1088.
45. *Ibid.*, 1088.
46. Summers, *The History of Witchcraft and Demonology*, 63.
47. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 271.
48. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 1086.
49. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 16.
50. Levack, *The Witch-Hunt in Early Modern Europe*, 110.
51. Nigg, *The Heretics*, 281.
52. Baroja, *The World of Witches*, 168-169.
53. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 502.
54. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 1004.
55. *Ibid.*, 445.
56. Russell, *Witchcraft in the Middle Ages*, 151.
57. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 445-446.
58. *Ibid.*, 445.
59. *Ibid.*, 1004.
60. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 229.
61. *Ibid.*, 4.
62. Levack, *The Witch-Hunt in Early Modern Europe*, 105.
63. *Ibid.*, 59.
64. *Ibid.*, 59.
65. *Ibid.*, 59.

NOTES

66. Levack, *The Witch-Hunt in Early Modern Europe*, 102, and Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 493-495.
67. Shakespeare, *The Tempest*, epilogue, written in 1610-1611.
68. Levack, *The Witch-Hunt in Early Modern Europe*, 149-150.
69. *Ibid.*, 150.
70. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 551, and Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 1008.
71. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 1083.
72. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 4.
73. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 555.
74. *Ibid.*, 554.
75. *Ibid.*, 436.
76. *Ibid.*, 177.
77. *Ibid.*, 265-266.
78. *Ibid.*, 266.
79. *Ibid.*, 266.
80. *Ibid.*, 178.
81. *Ibid.*, 479.
82. *Ibid.*, 265.
83. *Ibid.*, 479.
84. *Ibid.*, 85.
85. *Ibid.*, 264.
86. *Ibid.*, 264.
87. Jeanne Achterberg, *Woman As Healer* (Boston: Shambala, 1991) 105.
88. *Ibid.*, 106.
89. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 14.
90. *Ibid.*, 537.
91. *Ibid.*, 537.
92. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 540.
93. *Ibid.*, 540.
94. John T. Noonan, Jr., *Contraception* (New York and Toronto: The New American Library, 1965) 42.
95. Achterberg, *Woman As Healer*, 92.
96. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 540.
97. Baroja, *The World of Witches*, 125.
98. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 4.
99. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 655.
100. Genesis 3:16.
101. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 656.
102. *Ibid.*, 656.
103. Armstrong, *The Gospel According to Woman*, 69.
104. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 444.
105. *Ibid.*, 444.
106. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 4-5.
107. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 1087.

NOTES

108. Levack, *The Witch-Hunt in Early Modern Europe*, 229.
109. *Ibid.*, 229.
110. *Ibid.*, 229.
111. Robbins, *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology*, 17.
112. *Ibid.*, 17.

Chapter Nine - Alienation from Nature

1. Colossians 3:5-6.
2. James 3:14-15.
3. Philippians 3:18-19.
4. Genesis 3:17-18.
5. Lewis Regenstein, *Replenish the Earth* (New York: Crossroad, 1991) 72.
6. *Ibid.*, 75.
7. Barry Holstun Lopez, *Of Wolves and Men* (New York: Charles Scribner's Sons, 1978) 238-239.
8. Regenstein, *Replenish the Earth*, 73.
9. *Ibid.*, 74-76.
10. Keith Thomas, *Religion and the Decline of Magic* (New York: Charles Scribner's Sons, 1974) 9.
11. John Holland Smith, *The Death of Classical Paganism*, (New York: Charles Scribner, 1976) 240-241.
12. *Ibid.*, 246.
13. William Anderson, *Green Man* (London and San Francisco: Harpercollins, 1990) 51,52-53,50.
14. *Ibid.*, 52.
15. *Ibid.*, 63.
16. Sir James George Frazer, *The Golden Bough* Vol.1 Abridged Edition (New York: Collier Books, 1922) 416.
17. Francis X. Weiser, *Handbook of Christian Feasts and Customs* (New York: Harcourt, Brace & Co., 1952) 53.
18. Jeffrey Burton Russell, *Witchcraft in the Middle Ages* (Ithaca & London: Cornell University Press, 1972) 51.
19. Weiser, *Handbook of Christian Feasts and Customs*, 141.
20. Daniel J. Boorstin, *The Discoverers* (New York: Random House, 1983) 599.
21. Barbara G. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets* (San Francisco: Harper & Row, 1983) 116-118.
22. Frazer, *The Golden Bough*, 419.
23. Weiser, *Handbook of Christian Feasts and Customs*, 215-216.
24. *Ibid.*, 290.
25. *Ibid.*, 291.
26. *Ibid.*, 278, 309.
27. Barbara G. Walker, *The Woman's Dictionary of Symbols and Sacred Objects* (San Francisco: Harper & Row, 1988) 344-345.
28. Jean Delumeau, *Sin and Fear*, translated by Eric Nicholson (New York: St.

NOTES

- Martins Press, 1990) 457.
29. Anderson, *Green Man*, 31.
 30. Walker, *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*, 759.
 31. Jean Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire* (London: Burns and Oats, 1977) 177.
 32. Walker, *The Woman's Dictionary of Symbols and Sacred Objects*, 176.
 33. Joseph Gaer and Ben Siegel, *The Puritan Heritage: America's Roots in the Bible* (New York: Mentor Books, 1964) 92.
 34. Delumeau, *Sin and Fear*, 437.
 35. Walker, *The Woman's Dictionary of Symbols and Sacred Objects*, 176.
 36. *The "Natural Inferiority" of Women* compiled by Tama Starr (New York: Poseidon Press, 1991) 46.
 37. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 197.
 38. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 66.
 39. Gaer and Siegel, *The Puritan Heritage: America's Roots in the Bible*, 86.
 40. *Ibid.*, 86-87.
 41. *Ibid.*, 86.
 42. Weiser, *Handbook of Christian Feasts and Customs*, 64.
 43. *Ibid.*, 65.
 44. Gaer and Siegel, *The Puritan Heritage: America's Roots in the Bible*, 85.
 45. Weiser, *Handbook of Christian Feasts and Customs*, 65-66.
 46. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 169-197.
 47. *Ibid.*, 177.
 48. Rupert Sheldrake, *The Rebirth of Nature: The Greening of Science and God* (Park Street Press, Rochester, Vermont, 1991) 40.
 49. *Ibid.*, 43.
 50. Weiser, *Handbook of Christian Feasts and Customs*, 35.
 51. Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire*, 228.
 52. *Ibid.*, 206.
 53. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 151.
 54. Boorstin, *The Discoverers*, 571.
 55. *Ibid.*, 571.
 56. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 619-622.
 57. *Ibid.*, 621.
 58. *Ibid.*, 623.
 59. James 1:15.
 60. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 38-39.
 61. 2 Corinthians 5:6.
 62. Romans 8:13.
 63. Romans 8:6.
 64. Delumeau, *Sin and Fear*, 448.
 65. *The Merriam-Webster Dictionary* (New York: Pocket Books, 1974) 118.
 66. Saint Augustine, *The City of God* translated by Marcus Dods (New York: The Modern Library, 1950) Book 13, Ch.3, 413.
 67. *Ibid.*, Book 13, Ch. 15, 423.

NOTES

68. I Corinthians 15:26.
69. J.H. Strawley, *The Epistles of St. Ignatius, Bishop of Antioch* (London: Society for Promoting Christian Knowledge, 1900) 92-93.
70. Luke 20:34-36. (Underline added)
71. Delumeau, *Sin and Fear*, 54.
72. *Ibid.*, 54.
73. John Bossy, *Christianity in the West 1400-1700* (Oxford: Oxford University Press, 1985) 26.
74. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 603-604.
75. *Ibid.*, 66.
76. Delumeau, *Sin and Fear*, 39.
77. Gaer and Siegel, *The Puritan Heritage: America's Roots in the Bible*, 92.
78. Augustine, *The City of God*, Book 13, Ch. 10, 419.
79. *Ibid.*, Book 13, Ch. 4, 415.
80. Ecclesiastes 7:1.
81. Weiser, *Handbook of Christian Feasts and Customs*, 277.
82. Augustine, *The City of God*, Book 13, Ch. 4, 415.
83. Delumeau, *Sin and Fear*, 55.
84. *Ibid.*, 352.
85. Matthew 16:28.
86. Thomas, *Religion and the Decline of Magic*, 142.

Chapter Ten - A World Without God

1. Shakespeare, *All's Well that Ends Well*, Act II, Scene iii.
2. Gary Zukav, *The Dancing Wu Li Masters* (Toronto: Bantam Books, 1979) 21-25.
3. Charles Darwin, *The Descent of Man and Selection in Relation to Sex* Part One, Volume III (New York, P.F. Collier & Son, 1871) 642.
4. Charles Darwin, *The Origin of Species by Means of Natural Selection or the Preservation of Favored Races in the Struggle for Life* Volume II (New York: D. Appleton & Co., 1897) 303.
5. *Ibid.*, 294.
6. Jean Delumeau, *Catholicism Between Luther and Voltaire* (London: Burns and Oats, 1977) 204.
7. Frank Swancara, *Obstruction of Justice By Religion* (Denver: W. H. Courtwright Publishing Co., 1936) 27.
8. Frank E. Mauel, *The Changing of the Gods* (Hanover, NH: University Press of New England, 1983) 66.
9. John Locke, "A Letter Concerning Toleration," 1689 as printed in *The Founders' Constitution*, Volume 5 (Chicago: University of Chicago, 1987) 69.
10. Zukav, *The Dancing Wu Li Masters*, 26.
11. Fritjof Capra, *The Tao of Physics* (Toronto: Bantam Books, 1984) 8.
12. Stephen W. Hawking, *A Brief History of Time* (Toronto: Bantam Books, 1988) 55.

NOTES

13. Zukav, *The Dancing Wu Li Masters*, 27.
14. Ibid., 38.
15. Ibid., 80-83.
16. Ibid., 82.
17. Ibid., 63.
18. "Gaia: the Veiled Goddess", *The Economist*, December 22, 1990.
19. Zukav, *The Dancing Wu Li Masters*, 29.
20. Ibid., 297.
21. Andrew Kimbrell, "Body wars", *Utne Reader* (May/June 1992) 59.
22. Joseph Gaer and Ben Siegel, *The Puritan Heritage: America's Roots in the Bible* (New York: Mentor Books, 1964) 29.
23. Ibid., 77.
24. Ibid., 78.
25. *Treaties and Other International Acts of the United States of America*, edited by Hunter Miller, Volume 2 (Washington: United States Government Printing Office, 1931) 349-385, and Peter McWilliams, *Aint Nobody's Business If You Do: The Absurdity of Consensual Crimes in a Free Society* (Los Angeles: Prelude Press, 1993) 153.
26. Ibid., 103-104.
27. Ibid., 102.
28. See note #25.
29. Lawrence Lader, *Politics, Power & the Church* (New York: Macmillan Publishing Company, 1987) 135-140, "World Watch" *The Rocky Mountain News*, April 14, 1992, and "Vatican denies helping Nazis flee after war", *The Associated Press*, February 15, 1992.
30. John Dollison, *Pope-Pourri* (New York: Simon & Schuster, 1994) 9.

Chapter Eleven - Conclusion

1. Forrest G. Wood, *The Arrogance of Faith* (New York: Alfred A. Knopf, 1990) 27.

جريدة المصادر والمراجع

Selected Bibliography

- Ackerman, Robert W. *Backgrounds to Medieval English Literature*. New York: Random House, 1966.
- Achterberg, Jeanne. *Woman As Healer*. Boston: Shambala, 1991.
- Adler, Margot Adler *Drawing Down the Moon*. New York: Beacon Press, 1979.
- Anderson, William. *Green Man*. London and San Francisco: Harpercollins, 1990.
- Ankarloo, Bengt and Henningsen, Gustav. *Early Modern European Witchcraft Centres and Peripheries*. Oxford: Clarendon Press, 1990.
- Aquinas, Saint Thomas. *Summa Theologica*. New York & London: Blackfriars, McGraw-Hill, Eyre & Spottiswoode.
- Armstrong, Karen. *Holy War: The Crusades and Their Impact on Today's World*. New York: Doubleday, 1988.
- . *The Gospel According to Woman: Christianity's Creation of the Sex War in the West*. New York: Doubleday, 1986.
- Ashe, Geoffrey. *The Virgin: Mary's Cult and the Re-emergence of the Goddess*. London: Arkana, 1976, 1988.
- Augustine, Saint. *The City of God*, Book XIV, Ch.4, translated by Marcus Dods. New York: The Modern Library, 1950.
- Baigent, Michael; Leigh, Richard; Lincoln, Henry, *Holy Blood, Holy Grail* New York: Dell, 1982.
- Baroja, Julio Caro. *The World of Witches*. Chicago: University of Chicago Press, 1961.
- Begg, Ian. *The Cult of the Black Virgin*. London: Arkana, 1985.
- Boorstin, Daniel J. *The Discoverers*. New York: Random House, 1983.
- Bossy, John. *Christianity in the West 1400-1700*. Oxford: Oxford University Press, 1985.
- Burckhardt, Jacob. *The Civilization of the Renaissance in Italy*. edited by Irene Gordon. New York: Mentor Books, 1960.
- Capra, Fritjof. *The Tao of Physics*. Toronto: Bantam Books, 1984.
- Carmichael, Joel. *The Birth of Christianity*. New York: Hippocrene Books, 1989.
- Cotterell, Arthur. *Myths and Legends*. New York: MacMillan Publishing Company, 1989.

BIBLIOGRAPHY

- Coulton, G.G. *Inquisition and Liberty*. Glouster, MA: Peter Smith, 1969.
- Daniel-Rops, H. *Cathedral and Crusade*. New York: E.P.Dutton & Company, Inc., 1957.
- Darwin, Charles. *The Descent of Man and Selection in Relation to Sex*. Part One, Volume III. New York, P.F. Collier & Son, 1871.
- , *The Origin of Species by Means of Natural Selection or the Preservation of Favored Races in the Struggle for Life* Volume II. New York: D. Appleton & Co., 1897.
- Delumeau, Jean. *Catholicism Between Luther and Voltaire*. London: Burns and Oats, 1977.
- . *Sin and Fear*, translated by Eric Nicholson. New York: St. Martins Press, 1990.
- Dollison, John. *Pope-Pourri*. New York: Simon & Schuster, 1994.
- Edwards, Jonathan. "The Justice of God in the Damnation of Sinners," from *The Works of Jonathan Edwards, A.M.* London: Henry G. Bohn.
- Eisler, Riane. *The Chalice and the Blade*. San Francisco: Harper & Row, 1987.
- Essene Gospel of Peace, The*. edited and translated by Edmond Bordeaux Szekely. San Diego: Academy of Creative Living, 1971.
- Excerpta Ex Theodoto of Clement of Alexandria, The*. translated by Robert Pierce Casey. London: Christophers, 1934.
- Frazer, Sir James George. *The Golden Bough*. Vol.1 abridged edition. New York: Collier Books, 1922.
- Ferguson, Evrett; McHugh, Michael P.; Norris, Frederick W. *Encyclopedia of Early Christianity*. New York & London: Garland Publishing, 1990.
- Gaer, Joseph and Siegel, Ben. *The Puritan Heritage: America's Roots in the Bible*. New York: Mentor Books, 1964.
- Graham, Lloyd M. *Deceptions and Myths of the Bible*. New York: Citadel Press, 1975.
- Haskins, Charles Homer. *The Renaissance of the 12th Century*. Cleveland & New York: Meridian Books, 1927.
- Haught, James A. *Holy Horrors*. Buffalo: Prometheus, 1990.
- Hawking, Stephen W. *A Brief History of Time*. Toronto: Bantam Books, 1988.
- Heer, Friedrich. *The Medieval World*. translated by Janet Sondheimer, New York: NAL, 1961.
- Hillgarth, J.N. *The Conversion of Western Europe*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, 1969.
- Hippolytus Philosophumena* 6.9, Volume II, Translated by F. Legge. London: Society For Promoting Christian Knowledge, 1921.

BIBLIOGRAPHY

- Howe Jr., Quincy. *Reincarnation For The Christian*. Philadelphia: Westminster Press, 1974.
- Ignatius. *Magesians and Trallians*. In the *Ante-Nicene Christian Library*. Edinburgh: T&T Clark.
- Irenaeus. *Irenaeus Against Heresies*. In the *Ante-Nicene Christian Library*. Edinburgh: T&T Clark.
- Irenaeus. *Irenaeus Against Heresies*. In the *Ante-Nicene Christian Library*. Buffalo: The Christian Literature Publishing Co., 1885.
- Kamen, Henry. *Inquisition and Society in Spain*. Bloomington: Indiana University Press, 1985.
- Karlsen, Carol F. *The Devil in the Shape of a Woman*. Vintage Books: New York, 1987.
- Kimbrell, Andrew. "Body wars", *Utne Reader* (May/June 1992).
- Kimsey, John. "The Code of Love," *GNOSIS*, No.18 (Winter 1991).
- Kramer, Heinrich and James Sprenger, *The Malleus Maleficarum*. Translated by Montague Summers. New York: Dover Publications, 1971.
- Lader, Lawrence. *Politics, Power & the Church*. New York: Macmillan Publishing Company, 1987.
- Lea, Henry C. *History of Sacerdotal Celibacy in the Christian Church*. 4th edition revised. London: Watts & Co., 1932.
- . *The Inquisition of the Middle Ages*. Abridgement by Margaret Nicholson. New York: MacMillan, 1961.
- Levack, Brian P. *The Witch-Hunt in Early Modern Europe*. London: Longman, 1987.
- Locke, John. "A Letter Concerning Toleration," 1689 as printed in *The Founders' Constitution*, Volume 5. Chicago: University of Chicago, 1987.
- Lopez, Barry Holstun. *Of Wolves and Men*. New York: Charles Scribner's Sons, 1978.
- Margolis, Jon. "War of words over Columbus rages on" *The Sunday Denver Post*, July 28, 1991.
- Martin, Malachi. *Decline and Fall of the Roman Church*. New York: G.P. Putnam's Sons, 1981.
- Mauel, Frank E. *The Changing of the Gods*. Hanover, NH: University Press of New England, 1983.
- McWilliams, Peter. *Aint Nobody's Business If You Do: The Absurdity of Consensual Crimes in a Free Society*. Los Angeles: Prelude Press, 1993.
- Mulligan, Hugh A. "Columbus Saga Sinking Fast" Associated Press, March 8, 1992.
- Nag Hammadi Library, The*. James M. Robinson, Director. New York: Harper & Row, 1977.

BIBLIOGRAPHY

- New Columbia Encyclopedia, The.* edited by William H. Harris and Judith S. Levey (New York & London: Columbia University Press, 1975).
- Nigg, Walter. *The Heretics: Heresy Through the Ages.* Edited and translated by Richard and Clara Winston. New York: Dorset Press, 1962.
- Noonan, Jr., John T. *Contraception.* New York and Toronto: The New American Library, 1965.
- Nottingham, Theodore. "The Birth Within: Meister Eckhart and the Knowing of God" *GNOSIS*, No.18 (Winter 1991).
- O'Grady, Joan. *The Prince of Darkness.* Longmead: Element Books, 1989.
- O'Neill, Timothy. "Century of Marvels, Century of Light" 14-18 and Judith Mann. "The Legend of the Cathars" *GNOSIS*, No.4.
- Pagels, Elaine. *Adam, Eve and the Serpent.* New York: Random House, 1988.
- . *The Gnostic Gospels.* New York: Random House, 1979.
- Panati, Charles. *Panati's Extraordinary Endings of Practically Everything.* New York: Harper & Row, 1989.
- Panati, Charles. *Extraordinary Origins of Everyday Things.* New York: Harper & Row, 1987.
- Plaidy, Jean. *The Spanish Inquisition.* New York: Citadel Press, 1967.
- Regenstein, Lewis. *Replenish the Earth.* New York: Crossroad, 1991.
- Robbins, Rossell Hope. *The Encyclopedia of Witchcraft and Demonology.* New York: Bonanza Books, 1981.
- Roth, Cecil. *The Spanish Inquisition.* New York: W. W. Norton & Company, 1964.
- Russell, Jeffrey Burton. *A History of Medieval Christianity.* New York: Thomas Y. Crowell, 1968.
- . *Witchcraft in the Middle Ages.* Ithaca & London: Cornell University Press, 1972.
- Schaff, Phillip. *History of the Christian Church.* Vol. V: The Middle Ages. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans, 1952.
- Secret Teachings of Jesus, The.* translated by Marvin W. Meyer. New York: Random House, 1984.
- Shannon, Albert Clement. *The Medieval Inquisition.* Washington D.C.: Augustinian College Press, 1983.
- Sheldrake, Rupert Sheldrake. *The Rebirth of Nature: The Greening of Science and God.* Park Street Press, Rochester, Vermont, 1991.
- Smith, Charles Merrill. *The Pearly Gates Syndicate.* New York: Doubleday, 1971.
- Smith, Joan. *Misogynies: Reflections on Myths and Malice.* New York: Fawcett Columbine, 1989.

BIBLIOGRAPHY

- Smith, John Holland. *The Death of Classical Paganism*, New York: Charles Scribner, 1976.
- St. Irenaeus, *Proof of the Apostolic Preaching*. translated and annotated by Josephy P. Smith. Westminster, Maryland: The Newman Press, 1952.
- Starr, Tama. *The "Natural Inferiority" of Women*. New York: Poseidon Press, 1991.
- Stone, Merlin. *When God Was a Woman*. New York: Dorset Press, 1976.
- Strawley, J.H. *The Epistles of St. Ignatius, Bishop of Antioch*. London: Society for Promoting Christian Knowledge, 1900.
- Summers, Montague. *The History of Witchcraft and Demonology*. New York: New Hyde Park, 1956.
- Swancara, Frank. *Obstruction of Justice By Religion*. Denver: W. H. Courtwright Publishing Co., 1936.
- Tannahill, Reay. *Sex In History*. Michigan: Scarborough House, 1992.
- Tertullian, "On Prescription Against Heretics" and "On the Flesh of Christ". *Ante-Nicene Fathers; Translations of the Writings of the Fathers down to A.A. 325*, Vol. III. Grand Rapids: Wm. B. Eerdmans Publishing Company, 1951.
- Tertullian. *Tertullianus against Marcion*. In the *Ante-Nicene Christian Library*. Edinburgh: T&T Clark.
- Thomas, Keith. *Religion and the Decline of Magic*. New York: Charles Scribner's Sons, 1974.
- Tompkins, Peter. "Symbols of Heresy" in *The Magic of Obelisks*. New York: Harper, 1981.
- Tuchman, Barbara W. *A Distant Mirror*. New York: Ballantine Books, 1978.
- von Campenhausen, Hans. *Ecclesiastical Authority and Spiritual Power: In the Church of the First Three Centuries*, Translated by J.A. Baker. Stanford University Press, 1969.
- Walker, Barbara G. *The Woman's Dictionary of Symbols and Sacred Objects*. San Francisco: Harper & Row, 1988.
- . *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*. San Francisco: Harper & Row, 1983.
- Weiser, Francis X. *Handbook of Christian Feasts and Customs*. New York: Harcourt, Brace & Co., 1952.
- Wood, Forrest. *The Arrogance of Faith*. New York: Alfred A. Knopf, 1990.
- Zukav, Gary. *The Dancing Wu Li Masters*. Toronto: Bantam Books, 1979.